



Knowingallah.com

# هل علم الله غاضبٌ علينا



## لماذا يذنب العبد؟

Knowingallah.com

f Knowing.Allah

knowingallah



knowingallah1



## لماذا يذنب العبد؟

لا يمكن التقليل من قوة ضغط الذنوب والخطايا على الإنسان حتى يندفع إلى ارتكابها مع كثرة ما يعرف عن آثارها الوخيمة في الدنيا وعاقبتها الفظيعة في الآخرة، فالخطايا كالخيول العنيدة المتمردة على صاحبها ، ولا لجام لها ليمسك بها فتقحم بصاحبها إلى المخاطر.

وهنا يأتي السؤال: من أين جاءت هذه القوة للخطايا؟ أو قل: إذا كانت الذنوب بهذه الخطورة وهذا التأثير المدمر في حياة الإنسان فلماذا يرتكبها، وهذا بحث نفسي واجتماعي وقد يحتاج إلى إجراء استبيان، لكن سنحاول أن نسلط الضوء على الداء، ومن ثم معرفة الدواء.



## تحقير الذنوب .. من مداخل الشيطان

فمن مداخل الشيطان على الصالحين مُحَقَّرَاتُ الذنوب فيهنون الشيطان بعض الذنوب ويصغرها في النفوس فلسان مقال الشخص أو حاله يقول أنا أقوم بالواجبات واجتنب الكبائر فإن لم يكن علي إلا كذا وكذا فالأمر سهل .

وهذا من مكر الشيطان بالعبد وكيده له فلا يزال يقارف هذه الصغائر حتى تهلكه فعن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال " إن الرجل ليعمل الحسنة فيثق بها ويغشى المَحَقَّرَاتِ، فيلقى الله يوم القيامة وقد أحاطت به خطيئته، وإن الرجل ليعمل السيئة، فما يزال منها مشفقاً حذرًا حتى يلقى الله يوم القيامة آمنًا " رواه أسد بن موسى في الزهد ورواه ثقات .



## لا تقل .. هذا ذنب صغير!

أخي إياك ومُحَقَّرَات الذنوب فصغائر الذنوب إذا أصر عليها صاحبها لم تكن صغائر فالصغيرة مع الإصرار عليها تكون كبيرة وهذا معنى قول النبي - صلى الله عليه وسلم - -والله أعلم- " يَا عَائِشَةُ إِيَّاكَ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ فَإِنَّ لَهَا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ طَالِبًا " رواه الإمام أحمد (24651) وصححه ابن حبان (5568) فيناسب العبد على هذه الصغائر المصر عليها وهذا معنى قول النبي - صلى الله عليه وسلم - " فَإِنَّ لَهَا مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ طَالِبًا " وعن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ حَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ» فَقَالَ بِهِ هَكَذَا، قَالَ أَبُو شَهَابٍ: بِيَدِهِ فَوْقَ أَنْفِهِ " رواه البخاري (6308) .



## غض بصرك عن عيوب الناس

ذكر معايب الناس التي يكرهونها مما يتساهل به البعض ولا يشعرون بالإثم وهو من كبائر الذنوب ويكفي ذمًا لها وتحذيرًا منها قول ربنا تبارك وتعالى ﴿ وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ [الحجرات: 12].

فقد تحتقر مؤمناً فقيراً وتزدريه عينك... فلا ترحّب به وتشيح عنه بوجهك، وربما تهينه بكلمة صغيرة أو لفتة صغيرة، وقد يكون ذلك موضع سخط الله سبحانه وتعالى، وأنت لا تعلم، لأنك تتصوّر أن الذي يغضب الله، هو أن تزني أو تسرق أو تخون، أما أن تذلّ مؤمناً وتسبّه وتشتمه وتحقره، فليس في ذلك ضير؟؟؟؟.

تُحْسَبُهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ  
اللهِ عَظِيمٌ

Knowingallah.com



Knowing.Allah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



ALLAH  
KNOWING  
knowingallah.com

## تُحْسَبُهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ

أخي إياك من ذنوب تحسبها هينة وهي عند الله عظيمة يخاطب أنس - رضي الله عنه - التابعين بقوله " إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَذَقُ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنَ الْمَوْبِقَاتِ " رواه البخاري (6492) فكيف بحالنا الآن .

إن معرفة الذنوب - بمداهها الواسع ومراتبها الكثيرة بحسب مستويات الأشخاص- وتحصيل القدرة على اجتنابها -صغيرها وكبيرها- مما يهتم به الساعون إلى الكمال، لذا فقد شغل حيز كبير من القرآن الكريم ببيان الذنوب وآثارها في الدنيا وعاقبتها في الآخرة والتحذير منها وبيان ما يكفرها ويزيل آثارها، وقصص الأمم التي عكفت على المعاصي ولم تجتنبها وما حل بها من العذاب بسبب ذلك، والحياة السعيدة لمن اجتنبها، ولو حاولنا جمعها لوجدنا أن القرآن الكريم كله يعالج هذه القضية بشكل مباشر أو غير مباشر .



## لا تستصغرن من الذنوب شيئاً

إن الله تعالى أخفى غضبه في معصيته... فلا تستصغرن من الذنوب شيئاً... وتذكر أن امرأة دخلت النار في هرة حبستها، فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض...

وتذكر من أحبب الله عمله لقوله : والله لا يغفر الله لفلان...

فربما وافق سخطه معصيته وأنت لا تعلم...

15 - 7

هل  
الله  
غاضب علينا

الجهل  
بمقام الربوبية  
من أسباب ارتكاب الذنوب

Knowingallah.com

knowingallah1

ALLAH  
KNOWING  
knowingallah.com



## الجهل بمقام الربوبية .. من أسباب ارتكاب الذنوب

الجهل، وهو على أشكال، منها الجهل بمقام الربوبية ووظائف العبودية، فإن من يعرف الله تعالى يتجنب المعاصي بمقدار تلك المعرفة يؤتيه الله تعالى فرقاناً يميز به بين الحق والباطل (إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) [الأنفال: 29].

حتى إذا اكتملت عنده المعرفة، أصبح عبداً خالصاً لله تعالى ينفر بطبعه من المعصية ويتقزز منها، فمن رأى الغيبة على حقيقتها ووجدها أكلاً للحم أخيه ميتاً هل يقدم عليها؟ ومن رأى الدنيا جيفة قد اجتمعت عليها الكلاب هل يتنافس عليها، وهكذا.

ثم الجهل بأمور الدين، فما دام الإنسان لم يتفقه في دينه ولم يتعرف على ما يقربه إلى الله تعالى ويجنبه سخطه فإنه



15 - 7

هل الله غاضب علينا

الجهل  
بمقام الربوبية  
هن أسباب ارتكاب الذنوب

Knowingallah.com

knowingallah1

ALLAH KNOWING  
knowingallah.com



## الجهل بمقام الربوبية .. من أسباب ارتكاب الذنوب

يتورط في المعاصي من حيث يعلم أو لا يعلم، فجهل المرء بعيوبه من أكبر ذنوبه؛ وكتطبيق لهذا المبدأ فقد ورد في الأثر: (من أراد التجارة فليتفقه في دينه ليعلم بذلك ما يحل له مما يحرم عليه، ومن لم يتفقه في دينه ثم اتجر تورط في الشبهات).

والتحذير لا يختص بالتجارة وإنما يعم كل شؤون الحياة؛ لأنها كلها مقننة بأحكام في الشريعة، فالجهل بها يوقع في المعصية كجهل رب الأسرة بأن كثيراً مما يفعله في البيت هو ظلم لزوجته وأسرته، والظلم ذنب لا يغفر حتى يرضى المظلوم.



Knowingallah.com

f Knowing.Allah

knowingallah



knowingallah1



## الغرائز والشهوات .. من أسباب ارتكاب الذنوب

وجود الدوافع وأصول الذنوب في النفس الإنسانية المعبر عنها بالغرائز والشهوات والتي خلقت أصلاً لتؤدي أدواراً إيجابية في حياة الإنسان ولتكمّل قواه الأخرى كالعقلية والجسدية والقلبية، لكنها إذا خرجت عن حدّها إلى جانب الإفراط أو التفريط كان سبباً للوقوع في المعاصي، وقد قيل: إن جميع الذنوب لها أربعة أوجه لا خامس لها: الحرص والحسد والغضب والشهوة.

## تزيين الشيطان

...  
هن أسباب  
ارتكاب الذنوب

Knowingallah.com



Knowing.Allah



knowingallah



knowingallah1



knowingallah1



## تزيين الشيطان .. من أسباب ارتكاب الذنوب

معاودة الشيطان بالتزيين والإغواء والتطمين والتهوين من الأمر حتى يقارف الذنب والمعصية قال تعالى حاكياً عن إبليس: {قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ} [الحجر: 3-40].

وقد ورد التحذير من إغراء الشيطان وإغوائه كثيراً في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة مما لا يخفى على أحد.

هذا التزيين الشيطاني وهذه الموافقة لأهواء النفس وشهواتها جعل للخطايا تأثيراً ساحراً يسكر صاحبه حتى يتورط فيها، يقول الله تعالى: {صُمُّ بَكْمٌ عَمِيٌّ فَهَمٌ لَا يَرْجِعُونَ} [البقرة: 18].



## الاغترار بستر الله على العصاين

هن أسباب  
إرتكاب الذنوب

## الاغترار بستر الله على العصاين .. من أسباب ارتكاب الذنوب

الاغترار بالستر الإلهي على العصاين وعدم فضح الإنسان بذنبه ، فلو اطلع اليوم على ذنبي غيرك ما فعلته ولو خفت تعجيل العقوبة لاجتنبتة، لا لأنك أهون الناظرين إليّ وأخف المطلعين عليّ بل لأنك يا ربّ خير الساترين.. وأكرم الأكرمين .. تستر الذنب بكرمك وتؤخر العقوبة بحلمك، الحمد لله الذي يحلم عني حتى كأني لا ذنب لي .

وذلك كله لسعة رحمة الله وطول أناته على ذنوب عباده رحمة بالعباد وإعطائهم مزيداً من الفرص للندم والرجوع والإقلاع عن الذنب، وحيّاً من الله لعباده وشفقة عليهم، فيتمادي الإنسان ويغتر، ظاناً أن الفرصة مفتوحة على الدوام، ولا يعلم أنه قد يوصله تماديه واغتراره إلى حد هتك الستر وانغلاق الباب وسدّ الفرصة، قال تعالى: {إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ

## الاغترار بستر الله على العصاة

هن أسباب  
إرتكاب الذنوب

Knowingallah.com

f Knowing.Allah

knowingallah



knowingallah1



## الاغترار بستر الله على العصاة .. من أسباب ارتكاب الذنوب

بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ  
عَلِيمًا حَكِيمًا، وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا  
حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ  
كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا {النساء: 17-18}.

## استصغار الذنوب من أسباب ارتكاب الذنوب

Knowingallah.com

f Knowing.Allah t knowingallah



@ knowingallah1



## استصغار الذنوب .. من أسباب ارتكاب الذنوب

استصغار الذنوب والاستخفاف به لما ارتكز في الذهن من أن الذنوب الموعود بها النار هي الكبائر أما غيرها فيمكن ارتكابها، وهذا التفكير بحد ذاته من الكبائر لما فيه من الجراءة على الله تعالى وعدم الاعتبار بعظمته وعلو شأنه وهو موجب لسخط الله وسلب اللطف عن العبد فتؤدي به هذه الصغائر إلى الوقوع في الكبائر والعياذ بالله.

فإياكم والمحقرات من الذنوب، فإن لكل شيء طالباً، ألا وإن طالبها يكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبین.

15 - 12

هل الله غاضب علينا

# الغفلة

من أسباب ارتكاب الذنوب

Knowingallah.com

f Knowing.Allah t knowingallah i knowingallah1

معرفة  
ALLAH  
KNOWING  
knowingallah.com



## الغفلة .. من أسباب ارتكاب الذنوب

الغفلة، فإن كثيراً من الذنوب – وبعضها من الكبائر- ترتكب لاجل الجهل بها وإنما للغفلة كالجبهة التي يُعلم أنها من الكبائر ووصفها الله عز وجل بأشنع الأوصاف وهي إدام أهل النار، ومع ذلك فقد أصبحت الغيبة فاكهة المجالس والمادة الرئيسية للأحاديث، فينبغي للمؤمن أن يتجنب الغفلة بترك المقدمات الموجبة لها، وإذا عرضت عليه فليخرج منها فور التفاته؛ بذكر الله تعالى، قال عز وجل: {إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ} [الأعراف: 201] فإياك والغفلة والاعتزاز بالمهلة، فإن الغفلة تفسد الأعمال.

هل  
الله  
غاضبٌ علينا

15 - 13

مخالطة الفاسدين

من أسباب ارتكاب الذنوب

Knowingallah.com

Knowing.Allah knowingallah

knowingallah1

ALLAH  
KNOWING  
knowingallah.com

## مخالطة الفاسدين .. من أسباب ارتكاب الذنوب

الاختلاط الكثير مع الناس ومجالسة البطالين، والخوض في فضول الكلام، فهذه الأمور كلها مظنة الوقوع في الذنوب والمحرمات؛ لذا ورد التحذير من حضور هذه المجالس والمشاركة في اللغو الباطل {وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ} [المدثر:45] .





المعاصي

توهن القلب

Knowingallah.com



Knowing.Allah



knowingallah



knowingallah1



## المعاصي .. توهن القلب

أن المعاصي توهن القلب والبدن، وتسبب محق البركات ونقص الخيرات في العلم والعمل والمال والأهل، قال ابن مسعود - رضي الله عنه - : ((إني لأحسب الرجل ينسى العلم كان تعلمه للخطيئة يعملها)) كما أن الذنوب تورث الذلة على صاحبها، قال سليمان التيمي - رحمه الله : إن الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلتة، ومن ذلك أنها تسبب حلول النقم وزوال النعم، فما زالت عن العبد نعمة إلا بسبب ذنب، ولا حلت به نعمة إلا بذنب، كما قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : ((ما نزل بلاء إلا بذنب ولا رفع إلا بتوبة))، وقد قال تعالى: وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم [الشورى:30].

## التساهل في المعصية

موجب لسخط الله عز وجل



## التساهل في المعصية .. موجب لسخط الله عز وجل

إياكم من التساهل بمعصية الله تعالى ومعصية رسول الله  
- - فإن ذلك موجب لسخط الله تعالى، قال النبي - - : ((إياكم  
والمعصية، فإن بالمعصية حل سخط الله - عز وجل -)) [7].

ولو لم يكن في ترك المعصية إلا حصول العافية، ومحبة الله  
تعالى، لكان جديراً بالمؤمن والمؤمنة أن يفرح بترك المعاصي،  
قال الحسن بن آدم - رحمه الله - : ترك الخطيئة أيسر من طلب  
التوبة، وقال محمد بن كعب القرظي - رحمه الله - : ما عبد الله  
بشيء أحب إليه من ترك المعاصي، ويؤيده قوله - - : ((إذا  
أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء  
فاجتنبوه)) [8].

فأتى بالاستطاعة في جانب المأمورات، ولم يأت بها في جانب

## التساهل في المعصية

موجب لسخط الله عز وجل



## التساهل في المعصية .. موجب لسخط الله عز وجل

المنهيات، إشارة إلى عظيم خطرها وقبيح وقعها، وأنه يجب بذل الجهد والوسع في المباحة عنها، سواء استطاع ذلك أم لا، بخلاف المأمورات، واعلم أيها المسلم أن أعظم زاجر عن الذنوب هو الخوف والخشية من الله علام الغيوب سبحانه وتعالى.

# PARTNERS OF SUCCESS



[Rasoulallah.net](http://Rasoulallah.net)



[Guidetoislam.com](http://Guidetoislam.com)



[Islamicfiqh.net](http://Islamicfiqh.net)



[Edialogue.org](http://Edialogue.org)



[www.knowingallah.com](http://www.knowingallah.com)